المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 1، عدد 1، 2005، 89-103

دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع

محمد عاشور *

تاريخ تسلم البحث 2003/7/30 تاريخ قبوله 2004/9/2

ملخص: هدفت الدراسة إلى بيان دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين: (1) ما دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع؟ (2) ما أولويات دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع؟

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مدراء المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد، والبالغ عددهم (454)، وتكونت العينة من (200) مديراً، أي ما نسبته (43.9%) لمجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة طوّر الباحث استبانه تكونت من (57) فقرة موزعة على مجالات الدراسة وهي: التعاون الثقافي مع المجتمع المحلي، والاستفادة من مصادر المجتمع المحلي، وبرامج التعليم المستمر لأفراد المجتمع، وتقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية للمجتمع، والمساهمة في تقديم خدمات اقتصادية للمجتمع ، ومساهمة المدرسة في تقديم خدمات محددة للمجتمع، وتشجيع أولياء الأمور والمعلمين لتقديم خدمات مدرسية للمجتمع. إذ تم اعتماد المعيار التالي في تصنيف المتوسطات الحسابية: (1-2) قليل، (2-3) متوسط، (3.68-5.00) كبير . وقد اوصت الدراسة بما يلي: (1) توجيه مدراء المدارس الثانوية إلى القوانين والأنظمة والتشريعات التي تسمح لهم في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي. (2) إعطاء مدراء المدارس الثانوية صلاحيات في اتخاذ القرارات. (3) زيادة الاهتمام بالأنشطة والجوانب التي تؤدي إلى زيادة التفاعل بين المدرسة والمجتمع. (**الكلمات المفتاحية:** مدير، العلاقة، مدرسة، مجتمع)

The Effect of A Training Program Using Higher-order Thinking Skills on Creative and Critical Thinking Among A Sample of Basic Tenth-Grader Students

Mohamad Ashour, *Faculty of Education, Yarmouk University.*

Abstract: *This study aimed at clarifying the role of secondary school principals in improving the relationship between school and the community. This study tried to answer the following questions: (1) What is the role of secondary school principal in improving the relationship between school and the community? (2) What are the secondary school principals' priorities in improving the relationship between school and the community?*

*The population of this study consisted of (454) secondary school principals in Irbid Governorate, and a randomly selected sample of (200) principals was selected, which represented (43.9%) of the total population. To achieve the aims of this study, the researcher developed a questionnaire after assuring its validity and reliability; this questionnaire included (57) items, distributed into seven categories as follows: cultural cooperation with the community, benefiting from the local community resources, continuing education programs for the community, providing human and social services for the community, school participation in providing certain services, and encouraging parents and school teachers to provide school services to the community. Based on the result the researcher recommends the following:(1) Directing secondary school principals to the Ministry of Education's rules and regulations, which allow improving the relationship between school and the community. (2) More delegation of authority is needed for secondary school principals to improve the relationship with the community. (3) More attention to the activities is needed to improve the relationship between school and the community. (**Kyewords**: Principal, Relationship, School, Community)*

المقدمة: تعد المدرسة مؤسسة تربوية من أهم مؤسسات المجتمع، إذ تم إنشاؤها لتقوم بالدور التربوي المنوط بها، وفق ما يتطلبه المجتمع المحلي، إذ إن المدرسة كانت ولا تزال المؤسسة التربوية التي يتم بوساطتها إحداث التغيرات والتطورات المطلوبة في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع (السادة ، 1990).

وإن الصلة بين المدرسة والمجتمع يجب أن تكون ذات سمة ارتباطيه تبادلية، من حيث تأثير المدرسة في حياة أبناء المجتمع من خلال ما تقدمه من خدمات تربوية، ومن خلال المناهج والأساليب التربوية التي تساهم في تربية وتعليم للنشء، ولن يتم ذلك إلا من خلال التعاون بين المدرسة كمؤسسة تربوية وبين المجتمع المحلي(العادلي،1982).

وقد حازت الإدارة المدرسية على قدر كبير من الاهتمام والتحديث، لكونها عاملاً أساسياً ومهماً لكل تطوير تربوي، ولارتباطها المباشر بالمدرسة التي لا تستطيع أن تعمل بمعزل عن المجتمع الذي توجد فيه، لكونها مسؤولة عن تربية النشء وتعليمه وإعداده للعمل في قطاعات المجتمع المختلفة كافة (محضر، 1985).

ويمكن أن تساهم المدرسة في تعزيز العلاقة بينها وبين مجتمعها المحلي من خلال تشكيل مجالس للآباء والمعلمين وتفعيل الأنشطة الموجهة لخدمة المجتمع، وتقديم العمل التطوعي. فالمدرسة مسؤولة عن إصلاح المجتمع ونقل ثقافته بالصورة الصحيحة (Aidmonson, 1966)، ويقوم مدير المدرسة الناجح بزيادة التفاعل مع المجتمع المحلي، ويساهم في تطويره وتقدمه (عبود، 1992).

ولقد عُدّ مدير المدرسة الشخصية الأكثر أهمية، لكونه القائد التربوي الفعّال، الذي يمكنه أن يتغلب على الصعاب، ويمهد الطريق

* كلية التربية، جامعة اليرموك،

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

لتحسين العملية التعليمية، بتلبية رغبات وحاجات المعلمين والطلاب على حد سواء (حسن، 1982).

فمدير المدرسة بوصفه قائداً تربوياً يجب أن يمتلك القدرات الشخصية والمعرفية للتأثير في الآخرين، بحيث يمتد تأثيره إلى خارج المدرسة أي إلى المجتمع المحلي، لإحداث التغيير الاجتماعي المرغوب فيه، لتنمية أبنائه وتوعيتهم والنهوض بهم (Campbell, 1986).

ويسهّل مدير المدرسة استخدام مرافق المدرسة بيسر وسهولة، لخدمة البيئة المحلية، ويلتقي أولياء الأمور لممارسة نشاط ما، وتقوم المدرسة بتعريفهم ببرامجها ونشاطاتها، والتعريف بأهدافها وبرامجها، ويتم تشكيل لجان من المدرسين والطلاب وأولياء الأمور لدراسة احتياجات المجتمع المحلي (أحمد، 1978).

ولكي تساهم المدرسة في خدمة المجتمع يتوجب عليها أن تفتح أبوابها في الفترات المسائية والعطل، وبمشاركة أبناء المجتمع المحلي، حتى يتسنى لها خدمة أفراد المجتمع المحلي جميعهم، للاستفادة من مرافق المدرسة، ليمارسوا أنشطتهم وتلبي حاجاتهم (Holmes, 1989).

ويرتبط مفهوم المدرسة في خدمة المجتمع ارتباطاً وثيقاً مع نظام التعليم العام، من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر، مع تحديد دور هذا النظام في المساهمة في تعليم المجتمع المحلي، وتتميز المدارس بأنها المؤسسات التربوية الوحيدة، التي تقدم البرامج والخدمات والخبرات المتعددة، لمجموعات كبيرة من الهيئات والأفراد (Hommet, 1989).

ويمكن الاستفادة من الإمكانات البشرية والمادية المتوفرة في المجتمع المحلي لمساعدة المدرسة، وخاصة من ذوي الاختصاص من خلال تعاونهم مع المعلمين لتربية أبنائهم وحل مشكلاتهم؛ لأن المجتمع المحلي بما يتوافر فيه من إمكانات وخبرات يمكن أن يساهم في تزويد الطلاب بالخبرات اللازمة من خلال التعاون مع المدرسة (Decker Romney, 1990).

ولقد جاء مفهوم التربية والمجتمع المحلي (التربية في خدمة المجتمع) (Community Education) للعمل على رفع مستوى الحياة وتحسينها، والمساعدة على استمرارية التعلم، وإيجاد وسائل للتعلم عن بعد، لأفراد المجتمع كافة، عن طريق تشكيل مجلس أو هيئة استشارية يتم تشكيلها في المدرسة، وتضم من بين أعضائها عددا من أفراد المجتمع المحلي (Stewart and Others, 1992).

وأكدت وزارة التربية والتعليم في الأردن، على أهمية قيام المدرسة بخدمة المجتمع وتنميته، فوضعت لمديري المدارس مهاماً محددة مثل: التعرف على إمكانات البيئة المحلية، وإمكانية الإفادة منها، وأكدت العلاقة بين المدرسة والمجتمع الأردني، ومدى أهميتها، من خلال قانون التربية والتعليم رقم (4) لعام 1988، من حيث الاستيعاب الواعي للحقائق والمفاهيم المتصلة بالبيئة الطبيعية والاجتماعية والسكانية والثقافية (الزكري، 1991، وأبو شيخة، 1988).

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الدور الذي يمكن أن يقوم به مدير المدرسة الثانوية، وخاصة ما يتعلق بالتعاون الثقافي مع المجتمع المحلي، والاستفادة من مصادره، وبرامج التعليم المستمر، وتقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، وتوفير خدمات محددة، وتشجيع أولياء الأمور والمعلمين لتقديم خدمات مدرسية لهذا المجتمع، مع بيان الأولويات التي يجب أن يضطلع بها مدير المدرسة في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

أهمية الدراسة: وتنطلق أهمية هذه الدراسة مع ما يشهده العالم والأردن بوجه خاص من تطورات في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وما يمر به من تطوير في النظام التربوي والمسؤولية الملقاة على كاهل مدراء المدارس من أجل تطوير أنفسهم، لرفع مستوى دور المدير وأدائه حتى يرقى إلى الدور المنوط به، في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع. وقد دلت نتائج الدراسات والأبحاث التربوية الحديثة على تغيير الدور والمسؤولية الملقاة على عاتق مدير المدرسة، في تغيير مفهوم المدرسة من مدرسة تقليدية منغلقة على نفسها إلى مؤسسة تربوية مجتمعيه تساهم في تنمية وتطوير المجتمع المحلي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: تتمثل مشكلة الدراسة في بيان دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع وإبراز أولوياته في تحسينها.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع فيما يتعلق بالمجالات التالية؟
   - التعاون الثقافي مع المجتمع المحلي.
   - الاستفادة من مصادر المجتمع المحلي.
   - برامج التعليم المستمر لأفراد المجتمع المحلي.
   - تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية للمجتمع المحلي.
   - المساهمة في تقديم خدمات اقتصادية للمجتمع المحلي.
   - مساهمة المدرسة في تقديم خدمات محددة للمجتمع المحلي.
   - تشجيع أولياء الأمور والمعلمين لتقديم خدمات مدرسية للمجتمع المحلي.
2. ما هي أولويات دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع؟

الإطار النظري: لقد تغير الاتجاه نحو الإدارة المدرسية نتيجة لتغير وظيفة المدرسة في المجتمع، وأصبح لها مفهوم جديد يهتم بدراسة المجتمع والمساهمة في إيجاد حلول مناسبة لمشكلاته وقضاياه وأهدافه، وكانت نتيجة هذا المفهوم زيادة التقارب والاتصال بين المدرسة والمجتمع، ووجدت الإدارة المدرسية نفسها أمام مفهوم جديد للمدرسة، فكيفت أساليبها لتحقيق هذا التقارب وتلك المشاركة (العمري، 1996).

وتتميز الإدارة المدرسية الجيدة بوجود نظام جديد وفعّال من الاتصالات داخل وخارج المدرسة، ويتطلب ذلك وجود مدير

مدرسة يتصف بصفات القائد التربوي، الذي يعنى بوضع رؤية يحدد فيها أهداف مدرسته ويرسم العلاقة التي تتحدد فيها طبيعة التعاون والتفاهم مع المجتمع المحلي، لما فيه مصلحة المدرسة والمجتمع المحلي معاً (Glickman, 1993).

ولعل دور مدير المدرسة في عملية التغير الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي وتطويره من المواضيع المعاصرة المطروحة، فهو يقوم بإبراز دور المدرسة على أنها مركز إشعاع ثقافي في المجتمع الموجودة فيه، يساهم في تحقيق أهداف التربية والتعليم، إذ إن المدرسة تشارك في مواكبة التغيرات والتطورات في عصر التفجر المعرفي والتكنولوجي (Guthrie and Reed, 1986). وفي هذا الإطار ذكر (محضر، 1985) أن من واجبات مدير المدرسة الناجح: زيادة لقاءات مجالس الآباء والمعلمين، وعقد الندوات والمحاضرات الثقافية، مما يزيد من توعية الأسرة بالمدرسة، وتمكن البيت من توجيه الطلاب التوجيه الصحيح، لكي تؤدي المدرسة رسالتها بشكل ناجح، كما أنها تساهم في تغيير نظرة البيت إلى المدرسة.

ويقول (سمعان، 1975): لتحقيق التعاون بين المدرسة والمجتمع، يقوم مدراء المدارس الأمريكية والمعلمون وأعضاء المجتمع المحلي عامة بدور كبير، وتناط بمدير المدرسة مجموعة واجبات مثل: تعريف الآباء ببرامج المدرسة، ونشاطاتها، من خلال وسائل الإعلام، ومن خلال تنظيم مكتبة يستفيد منها الطلاب والآباء وأفراد المجتمع بوجه عام، وتكوين لجان عمل تعاوني من الآباء والمعلمين،وتسهيل استخدام أفراد المجتمع المحلي، لمرافق المدرسة وتسهيلاتها.

لذلك فإن للمدرسة دوراً كبيراً في خدمة المجتمع بما ما تقدمه من برامج ومن خلال التعريف بالمجتمع والتطورات المحيطة به، والتعرف على حاجاته وظروفه الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسية، وعلى مستلزمات ومتغيرات العصر الجديدة، لذلك فإن إبراز دور المدرسة كمؤسسة تربوية، أصبح ضرورياً لما تقدمه من خدمات كثيرة للمجتمع المحلي (عميرة، 1987).

ولما كانت المدرسة في المفهوم التربوي الحديث تمثل مركز الإشعاع العلمي والثقافي والاجتماعي، فلا بد من إيجاد علاقات وثيقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، ويتم ذلك من خلال تعريف أبناء المجتمع بالمدرسة، وأهدافها الاجتماعية، وإقناعهم بضرورة زيارة المدرسة، وتشكيل لجان تعمل على إعداد البرامج الخاصة، لتسهيل مهمة أولياء الأمور للتعاون مع المدرسة لحل المشكلات المتعلقة بالطلبة (محضر 1985).

ولقد أوضح (خشان، 1988)، مجموعة من الوظائف التي تقوم بها المدرسة تجاه المجتمع المحلي مثل: تنمية أفراده وإعدادهم للحياة، وحفظ التراث الثقافي، وتزويد المجتمع بالقوى العاملة المدربة، وزيادة ولاء الأفراد لمجتمعهم، وتقديم المعارف والخبرات اللازمة لنمو الأفراد بصورة مبسطة. ولا يقتصر عمل المدارس على تعرف النواحي المختلفة في المجتمع المحلي، بل تساهم مساهمة فعّالة في كثير من الخدمات، وأنواع النشاط، التي تساعد على رفع مستواه، مثل: إعداد دليل يتعلق بالنواحي الترويحية، والمساعدة في حملات النظافة العامة، وتنظيم المشروعات، وإقامة المهرجانات، وتقديم برامج للكبار، وإقامة المعارض في المدارس ومؤسسات المجتمع المحلي، (مرسي، 1988).

وبيّن هونيت (Honnet, 1989) أنه يمكن تقديم خدمات للمجتمع المحلي، من خلال برامج مدروسة مثل: إفساح المجال للمواطنين لأن يشاركوا في تقديم خدمات عامة، وإتاحة الفرص للمواطنين لتقديم الخدمات المطلوبة بطريقة ناجحة، وتحديد مسؤوليات كل شخص وكل مؤسسة مشاركة في تقديم الخدمات المطلوبة منها.

ولكي يتم التفاعل بين المدرسة والمجتمع بصورة جيدة، لا بد من الأخذ بعين الاعتبار ظروف المجتمع في المجالات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية بحيث تتاح للمدرسة فرصة المساهمة في تنمية المجتمع المحلي وخدمته، وتعتمد هذه المساهمة على إدارة المدرسة، والطريقة التي تدار بموجبها (اليونسكو، 1996).

ولبيان ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة، ولكي يتم تحقيق هذا التعاون لا بد من التركيز على نجاح عملية التعاون في العملية التربوية بكل الوسائل والإمكانات المتاحة، حتى لا يوصف عمل المدرسة بانه ناقص ولابد من ربط ما تقوم به الأسرة تجاه العملية التربوية وما تقدمه تجاه تربية الأبناء.

وأوضح (التويجري ،1990)، أن دور المدرسة يأتي مكملاً لدور الأسرة وموازياً له، فالمدرسة تقوم بتعليم الطلاب وتنشئتهم التنشئة التربوية الصحيحة، فتقدم لهم العلوم المعرفية والتطبيقية في مختلف المجالات، وتوضح لهم الدور المستقبلي الذي سيقومون به لخدمة مجتمعهم.

لذلك فإن من المهم أن تتم عملية التعاون بين المدرسة والمجتمع من خلال النظر إلى المدرسة على أنها الأداة الفاعلة في تحقيق أهداف التربية، ولا يقتصر دورها على نقل التراث الفكري والمعرفي بصورة تقليدية إلى الطلاب فقط، دون النظر إلى معرفة ما يدور في المجتمع المحيط بالمدرسة من متغيرات في المجال الحضاري والفكري (الزكري، 1991).

وفيما يتعلق بدور الآباء والطلاب في إنجاح العملية التربوية وخدمة المجتمع، فيرى القائمون على العملية التعليمية في الأردن، ضرورة التنسيق بين جهود المعلمين وأولياء الأمور، لكي يتوافر في المدرسة ما عهده الطالب في البيت من رعاية واهتمام وأن تتوافر في المنزل خصائص المدرسة بما يتعرض له الطالب من تعليم وتوجيه وحزم ونظام، لذا فهم يرون أن يكون انتقال الطالب من المنزل إلى المدرسة انتقالاً تدريجياً (العمري، 1992).

وحتى تكون العملية التربوية ناجحة فانها تحتاج الى تفعيل دور المجالس التي تشكلها، مثل: مجالس الاباء والمعلمين التي تعمل على توثيق العلاقة بين المدرسة وبين الأسرة، مما يساهم في تربية الأبناء، وإن التعاون مع المدرسة يساهم في النهوض بالبيئة وتلبية متطلباتها بالاستفادة من تخصصات المسؤولين في مجال

البيئة، ومن الهيئات والمؤسسات الموجودة في مجتمعها المحلي (عبود، 1992).

اشارت التربوية الأمريكية كندال (Kendall, 1988) إلى الفوائد التي تتحقق من البرامج المدرسية التي يساهم فيها الطلاب في خدمة المجتمع المحلي مثل: توسيع الخبرات التعليمية للطالب، لتشمل الخبرات الاجتماعية، التي تخرج عن إطار البيت والمدرسة، وتسهيل الحياة العملية للطلاب بعد انتقالهم من المدرسة إلى المجتمع، وتقوية الروابط بين الطلاب والمجتمع، وخلق فرص عمل للطلاب بعد التخرج.

ويتم إشراك الطلبة في الخدمات المجتمعية المصغرة التي تقدم الى المجتمع المحلي، ففي مدينة بوسطن في ولاية ماساشوستس الأمريكية، تم تشكيل برامج خدمات مجتمعية في المدرسة في ربيع 1986، واشتراك حوالي (40) طالباً بالعمل في مؤسسات المجتمع مثل: المستشفيات والملاجئ ومراكز العناية اليومية بالكبار والصغار، ولقد ساهم هذا البرنامج في إثراء خبرات الطلاب، وزاد من معرفتهم بالمجتمعات المحلية المحيطة بالمدرسة، وزاد في تقوية العلاقات بين المدرسة والمؤسسات التي تقدم خدمات عامة للمواطنين(Coolidge, 1987).

الدراسات السابقة: أجريت عدة دراسات ذات صلة بموضوع المدرسة على المستويات المحلية والعربية والأجنبية، اختار منها الباحث مجموعة تم ترتيبها وفقاً لحداثتها.

أ. الدراسات العربية

لقد بينت نتائج دراسة (السادة، 1990) التي استهدفت الوقوف على واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع أهم الأساليب التي تتبعها المدرسة لتحقيق التعاون بينها وبين الأسرة هي اليوم المفتوح، أما الأسلوب الثاني المتبع لتحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة فهو أسلوب تبادل الزيارات بين المعلمين وأولياء أمور الطلاب.

جاء في نتائج دراسة(البيروتي، 1992) التي تناولت موضوع ضعف التفاعل بين البيت والمدرسة، وجمعت آراء بعض معلمي ومعلمات المدارس الأردنية، وأولياء أمور الطلبة، وقد توصلت الدراسة إلى ضعف مستوى الثقة بين المعلمين وأولياء الأمور، ووجود ظروف كثيرة تعيق العمل المشترك بين المدرسة والبيت، من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، والتغلب على مشكلات الطلاب في البيت أو المدرسة.

واتضح من نتائج ورقة العمل المقدمة من (خريسات، 1993) إلى البرنامج التدريبي لتنمية مديري المدارس في الأردن وتدريبهم، جاء فيها: يجمع علماء النفس والتربية على أهمية الدور الاجتماعي للمدرسة من كونها مؤسسة اجتماعية، أوجدها المجتمع لخدمة أبنائه، والمساهمة في حل مشكلاته وتطوره وتحقيق أهدافه، إذ تساهم المدرسة مساهمة مباشرة في خدمة المجتمع المحلي، ويجب على مدير المدرسة أن يقوم بتفعيل دور المدرسة وربطها بما يتم في المجتمع المحلي من أنشطة وفعّاليات.

واظهرت نتائج دراسة (المومني، 1995) حول تحديد دور مدير المدرسة الثانوية في التغيير الاجتماعي، أن أهم الأدوار التي يقوم بها مدير المدرسة هو في مجال الاتصال، ويليه مجال التوجيه والإرشاد الأسري، ثم مجال مدرسة المجتمع، وأخيراً مجال التعليم لأنه مسؤولية المجتمع.

ب. الدراسات الأجنبية

قدّم فيليب (Philip, 1987) ورقة عمل في الاجتماع السنوي لأساتذة الجامعات في الإدارة التربوية في أمريكا شملت (74) مديراً، لتحديد العلاقة بين المدرسة والمجتمع، إذ خلصت هذه الورقة إلى زيادة ثقة المجتمع بالمدرسة، وتحديد الاتجاهات والأهداف والاستنارة بآراء أفراد المجتمع المحلي، في إدارة المدرسة، ووضع السياسات والاستراتيجيات التي تخدم برامجها.

كان من نتائج الدراسة التي أجراها هنسون (Henson, 1988) معرفة أثر البيئة التنظيمية للمدارس على علاقتها بالمجتمع المحلي، أن إيجاد بيئة أساسية حضارية موثقة بشكل جيد للمدرسة تمكنها من نقل العلوم الحضارية المعقدة إلى مجتمعها المحلي.

وأجرى دسروشر (Desrocher, 1988) دراسة في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية ركزت على معرفة الحاجة إلى مشاركة الآباء في المدارس، والتحقق من نتائج مشاركة الآباء والمجتمع على تحصيل الأبناء، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن مشاركة الآباء والمجتمع المحلي، كان لها آثار إيجابية على التحصيل الدراسي للطلاب.

لقد جاء من نتائج دراسة زلدن (Zeldin, 1990) التي هدفت إلى إبراز طبيعة العلاقة بين البيت والمدرسة والمجتمع المحلي في الصين، أن هناك علاقة وثيقة بين المدارس الريفية وبين عامة الشعب، من جانب تركيز هذه المدارس على تعليم المعلومات العملية والثقافية، وإن المدارس الزراعية المتوسطة تبني مناهجها على نظام العمل والدراسة، ويديرها أفراد المجتمع من خبراء الزراعة، وتقدم هذه المدارس التسهيلات اللازمة لإنجاح هذا البرنامج.

اما الدراسة التي أجرتاها ماري وكلفورد (Mary and Glifford 1991) في مدينة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية، التي هدفت إلى إيجاد نشء قادر ومستعد للتطوير وتقديم الخدمات للمجتمع المحلي، وذلك من خلال استغلال الطلاب لأوقات فراغهم، وإحداث التغيير في المجتمع، وتقويم العلاقة بين المدرسة والبيت، وكان من نتائج هذه الدراسة شعور الطلاب باهتمام المجتمع بهم، واستغلال أوقات فراغهم في خدمة مجتمعهم.

وجاء في نتائج دراسة راندولف (Randolph, 1997) في جامعة كارولينا الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية، التي شملت (21) مدرسة متوسطة، هدفت إلى تقييم العلاقة بين مستوى المشاركة ما بين المدرسة والمجتمع، والتحصيل الأكاديمي

للطلاب، وكذلك معرفة مستوى تمويل برامج التعليم في هذه المدارس، وقد أكدت هذه النتائج وجود علاقة مهمة وإيجابية بين حجم المشاركة والتفاعل بين المدرسة والمجتمع ومستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي.

ملخص الدراسات السابقة

أ. الدراسات العربية

تبين الدراسات العربية مدى العلاقة بين المدرسة والمجتمع، إذ بيّنت نتائج هذه الدراسات ما يلي:

- أن من أساليب التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع هو اليوم المفتوح، وتبادل الزيارات بين المعلمين وأولياء الأمور، مما يتيح الفرصة للتعرف على حاجات الطلاب وأولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي ورغباتهم، لتقديم الخدمات اللازمة لهم عن طريق البرامج المدرسية والندوات واللقاءات.
- من آثار ضعف التفاعل بين البيت والمدرسة، عدم القدرة على حل مشكلات الطلاب التعليميةوالاجتماعية، ويعود سبب هذا الضعف إلى عدم وجود ثقة كافية بين المعلمين وأولياء الأمور.
- لا بد من تقديم التدريب الكافي لمديري المدارس، وخاصة ما يتعلق بدورهم الاجتماعي نحو خدمة المجتمع المحلي، من أجل زيادة قدرتهم على التعرف على مشكلات المجتمع وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- الاهتمام بوسائل الاتصال بين المدرسة والمجتمع، وتفعيل عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي، للتعرف على حاجات ومتطلبات المجتمع.

ب. الدراسات الأجنبية

من أهم الأسس التي يجب أن تبنى عليها العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وجود الثقة بينهما، وتعزيز دور إدارة المدرسة في تقوية هذه العلاقة، بالإضافة إلى وضع السياسات والاستراتيجيات اللازمة لخدمة هذا الغرض.

- أن للبيئة التنظيمية دوراً مهماً في تقديم الخدمة المناسبة للمجتمع.

- أن مشاركة الآباء والمجتمع المحلي كان لها آثار إيجابية على زيادة تحصيل الطلاب الدراسي.

- أن أثر العلاقة القوية بين البيت والمدرسة والمجتمع المحلي، يساهم في نقل المعلومات اللازمة لأفراد المجتمع المحلي، عن طبيعة دور المدرسة، وما يمكن أن تقدمه من خدمات للبيت والمجتمع المحلي، كما أن المدرسة -ونتيجة لهذه العلاقة الإيجابية- تقدّم التسهيلات اللازمة لإنجاح البرامج المشتركة بين المدرسة والمجتمع.

إبراز دور الطلاب القادرين على تطوير مجتمعهم وتقديم الخدمات اللازمة له، إذ جاء من نتائجها أن العلاقة القوية بين المدرسة والبيت والمجتمع المحلي تساهم في إيجاد جيل قادر على الاهتمام بمجتمعه، وتقديم الخدمة اللازمة له عن طريق استغلال أوقات فراغ الطلاب.

- أن العلاقة الإيجابية بين المدرسة والمجتمع تساهم في زيادة تحصيل الطلاب الدراسي.

ويمكن القول أن الدراسات السابقة جميعها أكدت ضرورة وجود علاقة قوية بين المدرسة والمجتمع المحلي، وأن مدير المدرسة هو الشخص القادر على تقوية وتطوير هذه العلاقة لما فيه مصلحة الطلاب، وتقديم الخدمات اللازمة لأفراد المجتمع المحلي.

أما الباحث فقد حاول في هذه الدراسة إبراز دور مدير المدرسة في مجالات محددة: التعاون الثقافي، والاستفادة من مصادر المجتمع المحلي، وبرامج التعليم المستمر التي يمكن تقديمها لأفراد المجتمع المحلي، وتوفير خدمات إنسانية واجتماعية واقتصادية للمجتمع، وتشجيع أولياء الأمور والمعلمين لتقديم خدمات مدرسية محددة للمجتمع المحلي. إذ يعتقد الباحث أن دراسته تختلف في طبيعتها عن الدراسات التي تم استعراضها لكونها تركز بشكل كبير على دور مدير المدرسة في خدمة المجتمع.

كما حاولت هذه الدراسة أيضاً إبراز أولويات مديري المدارس في خدمة المجتمع، إذ تمثلت الأولويات فيما يلي:

- ضرورة مشاركة المدرسة مع هيئة التدريس والعاملين في المدرسة في كثير من الأنشطة التي تتم في المجتمع المحلي.
- تشجيع أولياء الأمور لتقديم بعض الخدمات الممكنة للطلاب وللمدرسة.
- ضرورة تثقيف أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي، من خلال برامج تقدمها المدرسة مثل كيفية التعامل مع الأطفال.
- مشاركة المدرسة وأفراد المجتمع المحلي في كثير من المناسبات الوطنية والعالمية.
- ضرورة قيام المدرسة في تثقيف أفراد المجتمع المحلي في بعض القضايا الاقتصادية.
- ضرورة قيام المدرسة في تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه للطلاب، وتوعيتهم بقضايا مجتمعهم وحاجاته وتقديم الخدمات اللازمة له.

إجراءات الدراسة: مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة اربد جميعهم، والبالغ عددهم (454) مديراً. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية تكونت من (200) مديراً ومديرة، أي ما نسبته (43.9%) من مجموع أفراد المجتمع ، وقد تم استرجاع (198) استبانة من أفراد العينة حيث شكلت (99%) من مجموع أفراد العينة .

والجدول رقم (1) يبين خصائص أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغيرات		العدد	النسبة	المجموع
الجنس	ذكر	93	46.97	
	أنثى	105	53.03	198
المؤهل العلمي	بكالوريوس	91	45.95	
	بكالوريوس + دبلوم	79	39.91	198
	ماجستير	28	14,14	
سنوات الخبرة	(1-5) سنوات	31	6.57	
	(6-10) سنوات	31	15.66	198
	11 سنة فأكثر	154	77.77	

أداة الدراسة: لقد طوّر الباحث استبانة معتمداً على الأدبيات والدراسات السابقة، موزعة على سبعة مجالات هي:

1. التعاون الثقافي مع المجتمع المحلي.
2. الاستفادة من مصادر المجتمع المحلي.
3. برامج التعليم المستمر لأفراد المجتمع المحلي.
4. تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية للمجتمع المحلي.
5. المساهمة في تقديم خدمات اقتصادية للمجتمع المحلي.
6. مساهمة المدرسة في تقديم خدمات محددة للمجتمع المحلي.
7. تشجيع أولياء الأمور والمعلمين لتقديم خدمات مدرسية للمجتمع المحلي.

تكونت الاستبانة من (57) فقرة (Item) وقد صممت على تدرج ليكرت (Likert Scale) الخماسي، وطلب من أفراد العينة الإجابة عن تحديد درجة الموافقة التي تدرجت من (درجة كبيرة جداً، ودرجة كبيرة، ودرجة متوسطة، ودرجة ضعيفة، ودرجة ضعيفة جداً)، وأعطيت درجات (5، 4، 3، 2، 1).

صدق أداة الدراسة: تحقق الباحث من صدق أداة الدراسة عن طريق الصدق الظاهري، إذ عرضت الاستبانة على عشرة من المحكمين في مجال الاختصاص، ثم وضعت المؤشرات المناسبة لقياس مدى درجة مناسبة الفقرات من حيث التركيب، والصياغة اللغوية، ومدى مناسبة الفقرات، لقياسها دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع وانتمائها إلى المجال، ومدى ملاءمتها أو عدم ملاءمتها له، وبعد تلقي الردود أجريت التعديلات المطلوبة.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، إذ تم اختيار عينة مكونة من (20) مديراً ومديرة، وزعت عليهم الاستبانة لتعبئتها أول مرة، ثم طلب منهم تعبئتها مرة أخرى بفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع، وذلك حسب معامل الارتباط من نتائج الاستبانة للمرتين (0.85) كما تم استخراج معامل الثبات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي، إذ بلغ (0.86) وهذه قيمة مرتفعة وتشير إلى ثبات الأداة.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث التحليل الإحصائي باستخدام (SPSS) حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع وذلك للفقرات جميعها، ثم لكل مجال من مجالات الدراسة على حدة، لبيان أي المجالات التي نالت اهتماماً أكبر من مدير المدرسة، وللإجابة عن السؤال التالي تم ترتيب جميع فقرات الاستبانة تنازلياً لمعرفة ما هي الفقرات التي حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية إذ تم اختيار مجموعة منها.

ولمعرفة الاتساق الداخلي بين الفقرات تم استخراج معامل (كرومباخ الفا).

نتائج الدراسة: سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مصنفة وفقاً لتتابع الأسئلة على النحو الآتي:

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** نص السؤال الأول: ما هو دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة السبع كما هو مبين في الجدول رقم (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة السبعة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
6	مساهمة المدرسة في تقديم خدمات محددة للمجتمع المحلي.	3	3.79	1.01
2	الاستفادة من مصادر المجتمع المحلي.	6	3.78	1.17
7	تشجيع أولياء الأمور والمعلمين لتقديم خدمات مدرسية للمجتمع المحلي.	12	3.76	0.97
4	تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية للمجتمع المحلي.	11	3.62	1.05
1	التعاون الثقافي مع المجتمع المحلي.	8	3.53	1.06
3	التعليم المستمر لأفراد المجتمع المحلي.	8	2.99	1.18
5	المساهمة في تقديم خدمات اقتصادية للمجتمع المحلي.	6	2.86	1.2

الجدول رقم (2) يبين المتوسطات الحسابية للمجالات السبعة، إذ تراوحت ما بين (3.79- 2.86)، فقد حصل مجال "مساهمة المدرسة في تقديم خدمات محددة للمجتمع المحلي" على أعلى متوسط حسابي (3.79)، وحصل مجال "المساهمة في تقديم خدمات اقتصادية للمجتمع المحلي" على أقل متوسط حسابي (2.86).

لقد تضمنت الإجابة عن هذا السؤال، وصفاً لدرجات تصور مديري المدارس الثانوية لدور مدير المدرسة في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع، إذ أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود درجات تصور مختلفة لمدراء المدارس لهذا الدور، كما هو مبين في الجدول رقم (2)، فقد جاء مجال "المساهمة في تقديم خدمات محددة للمجتمع المحلي" في المرتبة الأولى، إذ حصل على أعلى متوسط حسابي مقداره (3.79)، مما يشير إلى ضرورة مساهمة

المدرسة مع المعلمين في تقديم الخدمات والإرشاد والتوجيه، وكذلك المساهمة مع المعلمين في تدريب الطلاب على مهارة حل المشكلات، والمساهمة في التخطيط للأنشطة المدرسية التي تساهم في تنمية شخصيات الطلاب أيضاً، وأخيراً تقديم خدمات طلابية تساعدهم على التأقلم مع المجتمع المحلي، ولكن لا بد من تفعيل دور المدرسة في مجالات الخدمات الاستشارية، وخاصة للأسر محدودة الدخل حتى تقوم بممارسة بعض المهن التقليدية.

وقد جاء مجال "الاستفادة من مصادر المجتمع المحلي" في المرتبة الثانية، إذ حصل على متوسط حسابي مقداره (3.78) وهو متوسط حسابي (كبير)، مما يعني أن درجات تصور مدراء المدارس لدور مدير المدرسة في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع، تستدعي منه الاهتمام بتشجيع أولياء الأمور لتقديم خدمات مختلفة للطلاب، وإتاحة الفرصة لأولياء الأمور وبعض المختصين من أفراد المجتمع المحلي للمشاركة في بعض الأنشطة التعليمية، والاتصال مع ذوي الاختصاصات من أفراد المجتمع المحلي، بتعريف الطلاب بما يستجد من تطورات في المجالات المختلفة، وزيادة التواصل مع أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي؛ لتقديم الدعم المادي والمالي للطلاب والمدرسة، وتطوير استراتيجيات تسهل لأفراد المجتمع المحلي الاستفادة من إمكانات المدرسة في المناسبات المختلفة، وتسهيل استخدام أفراد المجتمع المحلي لمرافق المدرسة.

أما المجال الذي حصل على الترتيب الثالث فهو المجال السابع "تشجيع أولياء الأمور والمعلمين، لتقديم خدمات مدرسية للمجتمع المحلي" إذ حصل على متوسط حسابي مقداره (3.76) وهو متوسط حسابي (كبير)، وهذا يدل على تقارب تصورات مدراء المدارس لدور مدير المدرسة، وأن عليه إتقان بعض مهارات الاتصال مع أولياء الأمور والمعلمين لتفعيل دور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي مثل: الاتصال مع البيت للتعرف على مشكلات الطلاب الاجتماعية والصحية، وإيجاد الحلول لها بالتعاون مع المدرسة، وحث أولياء الأمور للتعاون مع المدرسة، وتثقيف أولياء الأمور في أمور تخص أبنائهم، وخاصة ما يتعلق بمفاهيم المجتمع الجديد مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان، وإعداد برامج للمعلمين والعاملين في المدرسة في كيفية الاتصال والتعاون مع أولياء الأمور في مجالات العلاقات الإنسانية والاجتماعية والرعاية الصحية، وتعريف الطلاب بقضايا مجتمعهم والتعرف عليه، وتطوير مهارات الاتصال بين المدرسة والبيت وبين الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين.

أما المجالان الرابع والأول وهما "تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية للمجتمع المحلي" فقد حصل المجال الرابع على متوسط حسابي مقداره (3.62)، وحصل المجال الأول "التعاون الثقافي مع المجتمع المحلي" على متوسط حسابي مقداره (3.53) وهما متوسطان حسابيان (متوسطان)، وهذا يبيّن أن درجة التصور لمدراء المدارس لدور مدير المدرسة هي درجات (متوسطة)، وخاصة ما يتعلق بإثراء المجتمع المحلي بالخدمات الإنسانية والاجتماعية، والتفاعل الثقافي مع المجتمع المحلي، والتشجيع على المشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية، وقيادة حملات توعية لتجميل البيئة المحلية وتنظيفها، والمساهمة في نشر التوعية والرعاية الصحية لأفراد المجتمع المحلي، والمساهمة في التوعية الدينية والثقافية له، وإثراء هذا المجتمع بالخبرات التربوية، والمساهمة في تحسين أعمال المجالس البلدية والقروية، أو من خلال المساهمة في تقديم ندوات ومحاضرات ثقافية يشترك فيها الطلاب والمعلمون والعاملون في المدرسة وأفراد المجتمع المحلي، وعمل أبحاث تربوية لها صلة بقضايا المجتمع المحلي، وتقديم برامج ثقافية لأفراده.

أما المجالان الثالث والخامس "برامج التعليم المستمر لأفراد المجتمع المحلي" والمجال "المساهمة في تقديم خدمات اقتصادية للمجتمع المحلي" فقد حصلا على متوسطات حسابية (2.99) و (2.86)، وهما أقل المتوسطات الحسابية بالنسبة للمجالات السبعة، إذ يعتبران متوسطين (قليلين) ، مما يشير إلى أن درجات تصور مدراء المدارس لهذين المجال كانت (قليلة)، وخاصة ما يتعلق بتثقيف أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي لتعليم أبنائهم، والاهتمام الخاص بتعليم الكبار والنساء والأطفال، وتقديم برامج للأسرة، وتوفير مصادر تعلم دائمة لأفراد المجتمع المحلي، وعقد دورات وتقديم برامج له، في مجالات التهيئة الوظيفية أو تربية الأطفال، وكذلك العمل على تثقيف أفراد المجتمع المحلي بقضايا الاختصاصات المهنية، والتعاون مع أصحاب المهن والمزارعين لتوعية الطلاب في هذه المجالات، وتشجيع أصحاب المصانع والشركات والمؤسسات التدريبية لتدريب الطلاب لديها، وتعريف الطلاب بقضايا المجتمع السكانية والمعاصرة.

من خلال مناقشة مجالات الدراسة، يلاحظ أن معظم تصورات مديري المدارس الثانوية لدور مدير المدرسة الثانوية، في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع الواردة في استبانة الدراسة موجودة لدى مدير المدرسة، ولكن بنسب متفاوتة، إذ تراوحت بين درجات (كبيرة) و (متوسطة).

ومن أجل تحديد درجات تصور مدراء المدارس الثانوية لدور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وفق المجالات التي تندرج تحتها، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة ثم رتبت فقرات كل مجال ترتيباً تنازلياً، وفيما يلي عرض لكل مجال من مجالات الدراسة السبعة.

المجال الأول: التعاون الثقافي مع المجتمع المحلي

يشتمل هذا المجال على (8) فقرات، وتعبر كل فقرة فيها عن درجة تصور مديري المدارس الثانوية لدور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع ويبيّن الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال "التعاون الثقافي مع المجتمع المحلي" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	2	المشاركة مع هيئة التدريس والعاملين في المدرسة في كثير من أنشطة المجتمع المحلي.	3.66	0.99
.2	1	المساهمة في زيادة تفاعل المدرسة الثقافي مع المجتمع المحلي.	3.65	1.00
.3	4	المساهمة في الإثراء المعرفي للمجتمع المحلي بالتعاون مع المعلمين والعاملين والطلاب في المدرسة.	3.46	0.94
.4	3	مساهمة المعلمين والطلاب في الأنشطة الثقافية للمجتمع المحلي.	3.33	0.99
.5	7	التعرف على حاجات أفراد المجتمع المحلي وتقديم البرامج الثقافية المناسبة لهم.	3.11	1.05
.6	8	المساهمة في عمل أبحاث تربوية بالتعاون مع أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي، وإيجاد الحلول لها.	2.95	1.08
.7	5	عقد ورش تدريبية لأولياء الأمور في مجال تعلم الطفل خارج المدرسة.	2.81	1.23
.8	6	تقديم خبرات تربوية متطورة لأفراد المجتمع المحلي، من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الحاسوب.	2.62	1.26
		المجموع	25.59	8.54
		المعدل	3.198	1.06

ومن خلال النتائج الواردة في جدول رقم (3) يظهر أن أبرز فقرتين حصلتا على أعلى المتوسطات الحسابية على التوالي هي فقرة رقم (2) "المشاركة مع هيئة التدريس والعاملين في المدرسة في كثير من أنشطة المجتمع المحلي" إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.66) وهو بدرجة (كبيرة)، وتلتها الفقرة رقم (1) "المساهمة في زيادة تفاعل المدرسة الثقافي مع المجتمع المحلي"، إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.65) وهو بدرجة (كبيرة) أيضاً.

أما أبرز فقرتين حصلتا على أقل المتوسطات الحسابية على التوالي فهي الفقرة رقم (6) "تقديم خبرات تربوية متطورة لأفراد المجتمع المحلي من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الحاسوب" حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (2.62) وهو متوسط حسابي (متوسط)، ثم تلتها الفقرة رقم (5) "عقد ورش تدريبية لأولياء الأمور في تعلم الطفل خارج المدرسة"، إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (2.81) وهو متوسط حسابي (متوسط) أيضاً.

يتكوّن هذا المجال من (8) فقرات، ويلاحظ من النتائج أن المتوسطات الحسابية للفقرات كانت (متوسطة)، إذ تراوحت ما بين (2.62) و(3.66)، ولقد حازت الفقرة رقم (2) "المشاركة مع هيئة التدريس والعاملين في المدرسة في كثير من أنشطة المجتمع المحلي" على أعلى متوسط حسابي بالنسبة لفقرات هذا المجال، كما حازت على مرتبة رقم (25) بالنسبة لفقرات الدراسة جميعها، إضافة إلى أن فقرات هذا المجال جميعها احتلت المرتبة الخامسة بين مجالات الدراسة السبعة، مما يعكس تصورات مديري المدارس الثانوية لدور مدير المدرسة الثانوية من بين مجالات الدراسة السبعة. وهذا يدل على أن تصورات مديري المدارس الثانوية لدور مدير المدرسة الثانوية في مجال التعاون الثقافي مع المجتمع المحلي، قد حازت على متوسطات بدرجة (متوسطة).

المجال الثاني: الاستفادة من مصادر المجتمع المحلي

يشتمل هذا المجال على (6) فقرات تعبر كل منها عن درجة تصور مديري المدارس الثانوية لدور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة مع المجتمع المحلي، والجدول رقم (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات هذا المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال "الاستفادة من مصادر المجتمع المحلي" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
.1	12	تشجيع أولياء الأمور لتقديم خدمات مختلفة للطلاب وللمدرسة والاستفادة من خبراتهم وتدريب الطلاب في مواضيع تهم البيئة المحلية.	3.85	0.95
.2	14	إتاحة الفرصة لأولياء الأمور وبعض أفراد المجتمع المحلي من المختصين للمشاركة في بعض الأنشطة التعليمية في المدرسة.	3.80	0.93
.3	11	الاتصال مع ذوي الاختصاص في المجتمع المحلي لتعريف الطلاب بما يستجد من تطورات في مجال الزراعة، والصحة، والبيئة.	3.79	1.00
.4	13	التواصل مع أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي للمساهمة في تقديم الدعم المادي والمالي للطلاب والمدرسة (حديقة المدرسة، وبرامج الطلاب المبدعين.. الخ).	3.78	1.06

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.5	9	تطوير استراتيجيات تسهيل للمجتمع المحلي الاستفادة من إمكانات المدرسة المادية والبشرية في المناسبات المختلفة.	3.77	1.03
.6	10	تسهيل استخدام مرافق المدرسة لذوي الهوايات والمواهب من أفراد المجتمع المحلي.	3.73	1.04
		المجموع	22.67	6.01
		المعدل	3.78	1.00

ومن خلال النتائج المبينة في جدول رقم (4) يتبين أن أبرز فقرتين حصلتا على أعلى المتوسطات الحسابية على التوالي فقرة رقم (12) "تشجيع أولياء الأمور لتقديم خدمات مختلفة للطلاب وللمدرسة والاستفادة من خبراتهم، وتدريب الطلاب في مواضيع تهم البيئة المحلية" إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.85) وهو متوسط (كبير)، تلتها الفقرة رقم (14) "إتاحة الفرصة لأولياء الأمور وبعض أفراد المجتمع المحلي من المختصين للمشاركة في بعض الأنشطة التعليمية في المدرسة"، إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.80) وهو متوسط (كبير) أيضاً.

أما أبرز فقرتين حصلتا على أقل المتوسطات الحسابية على التوالي فهي الفقرة رقم (10) "تسهيل استخدام مرافق المدرسة لذوي الهوايات والمواهب من أفراد المجتمع المحلي" حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.73) وهو متوسط (كبير)، ثم تلتها الفقرة رقم (9) "تطوير استراتيجيات تسهيل للمجتمع المحلي الاستفادة من إمكانات المدرسة المادية والبشرية في المناسبات المختلفة"، إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.77)، وهو متوسط (كبير) أيضاً، ويتكون هذا المجال من (6) فقرات، ويلاحظ من النتائج أن فقرات هذا المجال جميعها قد حازت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.78) و (3.85) وهي متوسطات حسابية (كبيرة).

ومن خلال هذه النتائج يلاحظ أن جميع فقرات هذا المجال حازت على المرتبة الثانية بين مجالات الدراسة السبعة، وهذا يدل على أن تصورات مدراء المدارس لدور مدير المدرسة من حيث مهارات استخدام موارد ومصادر المجتمع المحلي جاءت بدرجة (كبيرة).

المجال الثالث: برامج التعليم المستمر لأفراد المجتمع المحلي

يشتمل هذا المجال على (8) فقرات تعبر كل منها عن درجة تصور مديري المدارس الثانوية لدور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع، والجدول رقم (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال "برامج التعليم المستمر لأفراد المجتمع المحلي" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	21	تثقيف أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي، للتعامل مع الأطفال وتعليمهم.	3.30	1.09
.2	15	الاهتمام بتقديم برامج تناسب جميع فئات وأعمار أفراد المجتمع المحلي.	3.22	1.24
.3	19	المساهمة في تقديم برامج تتعلق بالأسرة مثل تربية الأبناء التربية الصحيحة.	3.16	1.15
.4	16	المشاركة في توفير مصادر تعلّم دائمة ومتطورة ومتنوعة لأفراد المجتمع المحلي.	3.14	1.11
.5	22	عقد ورش ومحاضرات وندوات لأفراد المجتمع المحلي تتعلق بالمستجدات والتطورات المحلية.	2.86	1.13
.6	17	المساهمة في عمل دورات مهنية وفنية لأفراد المجتمع المحلي.	2.83	1.20
.7	20	عقد ورش تدريبية للنساء في المجتمع المحلي تتعلق بتربية الأطفال حسب الأسس الحديثة للتربية.	2.63	1.33
.8	18	عقد ورش تدريبية لأفراد المجتمع المحلي، في مجال التهيئة الوظيفية لهم.	2.48	1.21
		المجموع	23.62	9.46
		المعدل	2.95	1.18

ومن خلال النتائج المبينة في جدول رقم(5) يتبين أن أبرز فقرتين حصلتا على أعلى المتوسطات الحسابية على التوالي هي الفقرة رقم (21) "تثقيف أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي، للتعامل مع الأطفال وتعليمهم" حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.30) وهو متوسط حسابي (متوسط)، تلتها الفقرة رقم (15) "الاهتمام بتقديم برامج تناسب جميع فئات وأعمار أفراد المجتمع المحلي"، التي حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.22) وهو متوسط حسابي (متوسط).

أما أبرز فقرة حصلت على أقل المتوسطات الحسابية على التوالي فهي الفقرة رقم (8) "عقد ورش تدريبية لأفراد المجتمع المحلي في مجال التهيئة الوظيفية لهم" إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (2.48) وهو متوسط (قليل).

يتكون هذا المجال من (8) فقرات، ويلاحظ من النتائج أن أهم فقرة في مجال برامج التعليم المستمر لأفراد المجتمع المحلي من حيث تصورات مديري المدارس لدور مدير المدرسة هي الفقرة رقم (21) "تثقيف أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي، للتعامل مع

الأطفال وتعليمهم" إذ كان متوسطها الحسابي (3.30)، وهو تصور (متوسط) لدور مدير المدرسة من قبل مدراء المدارس، ولقد جاءت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال لتعبر عن تصورات مديري المدارس لدور مدير المدرسة بدرجة (متوسطة).

المجال الرابع: تقديم خدمات إنسانية واجتماعية للمجتمع المحلي

يشتمل هذا المجال على (11) فقرة تعبر كل منها عن درجة تصور مديري المدارس الثانوية لدور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ويبيّن الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال "تقديم خدمات إنسانية واجتماعية للمجتمع المحلي" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	24	التشجيع على المشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية لزيادة الإحساس والانتماء الوطني.	4.20	0.94
.2	33	قيادة حملات نظافة وتجميل البيئة والمحافظة عليها مع المجتمع المحلي.	3.98	0.96
.3	27	المساهمة في نشر التوعية والرعاية الصحية لأفراد المجتمع المحلي، لإكسابهم العادات الصحية السليمة.	3.79	1.03
.4	29	دعوة أفراد المجتمع المحلي للمساهمة مع المدرسة في تقديم برامج توعية بيئية للطلاب.	3.75	1.04
.5	28	المساهمة في التوعية الدينية والثقافية من خلال برامج وندوات تقدم لأفراد المجتمع المحلي.	3.75	1.06
.6	26	المساهمة في تقديم العون لأفراد المجتمع المحلي، وتفهم أوضاع أفراده للارتقاء بمستوى معيشتهم.	3.75	1.08
.7	25	إثراء المجتمع المحلي بالخبرات المتنوعة في مجال الرعاية التربوية وتنشئة الأطفال والمتابعة الدراسية.	3.69	1.03
.8	31	المساهمة في أعمال تتعلق بتحسين أداء المجالس البلدية والقروية وتقوية العلاقة مع مجتمع المدرسة.	3.40	1.08
.9	30	المشاركة مع الطلاب والمعلمين في مواسم قطف المنتوجات الزراعية عند أفراد المجتمع المحلي.	3.34	1.22
.10	32	المساهمة الفعّالة في حل بعض المشكلات والصعوبات التي تواجه أفراد المجتمع المحلي.	3.21	1.08
.11	23	تحديد احتياجات وأولويات المجتمع المحلي واقتراح الآليات المناسبة لتلبيتها.	3.03	1.08
		المجموع	39.89	11.60
		المعدل	3.63	1.05

ومن خلال النتائج المبينة في جدول رقم (6) يتبيّن أن أبرز فقرتين حصلتا على أعلى المتوسطات الحسابية على التوالي هي الفقرة رقم (24) "التشجيع على المشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية لزيادة الإحساس والانتماء الوطني" إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (4.20) وهو متوسط (كبير)، ويعد ثاني أكبر المتوسطات الحسابية في فقرات الدراسة جميعها، كما حصلت الفقرة رقم (33) "قيادة حملات نظافة وتجميل البيئة والمحافظة عليها مع المجتمع المحلي"، على متوسط حسابي مقداره (3.98) وهو متوسط (كبير).

أما أبرز فقرتين حصلتا على أقل المتوسطات الحسابية على التوالي فهي الفقرة رقم (23) "تحديد احتياجات وأولويات المجتمع المحلي واقتراح الآليات المناسبة لتلبيتها"، إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.03) وهو متوسط حسابي (متوسط)، تلتها الفقرة رقم (32) "المساهمة الفعّالة في حل بعض المشكلات والصعوبات التي تواجه أفراد المجتمع المحلي"، إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.21) وهو متوسط حسابي (متوسط).

يتكون هذا المجال من (11) فقرة، إذ حازت الفقرة رقم (24) "التشجيع على المشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية لزيادة الإحساس والانتماء الوطني" على متوسط حسابي مقداره (4.20) وهي بدرجة (كبيرة)، لما لها من أثر واضح على تصورات مديري المدارس لدور مدير المدرسة، كما حصلت معظم فقرات هذا المجال على متوسطات حسابية (كبيرة)، في حين حصلت أربع فقرات على متوسطات حسابية بدرجة (متوسطة).

المجال الخامس: تقديم خدمات اقتصادية للمجتمع المحلي

يشتمل هذا المجال على (6) فقرات تعبر عن درجة تصور مديري المدارس الثانوية لدور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ويبيّن الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال "تقديم خدمات اقتصادية للمجتمع المحلي" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	39	تثقيف المجتمع المحلي بقضايا تتعلق بالاقتصاديات المهنية وضروريتها وحاجة المجتمع إليها.	3.27	1.23
.2	36	التعاون مع أصحاب المهن والمزارعين لاستغلال الخامات المتوفرة لتوعية الطلاب في هذه المجالات وتقوية الروابط بين المدرسة والمجتمع.	2.92	1.19
.3	35	العمل على تشجيع أصحاب المصانع والمؤسسات لتدريب الطلاب أثناء العطلة الصيفية.	2.84	1.34
.4	38	تعريف أفراد المجتمع المحلي، بالتركيب السكاني للمجتمع وقضاياه المعاصرة.	2.76	1.19
.5	37	تعريف أفراد المجتمع المحلي بالمشاريع الاقتصادية الصغيرة ودراسة الجدوى الاقتصادية لتلك المشاريع.	2.70	1.11
.6	34	المساهمة مع أفراد المجتمع المحلي في تصميم المشاريع الاقتصادية المناسبة للمجتمع المحلي.	2.68	1.18
		المجموع	17.17	7.24
		المعدل	2.86	1.21

اوضحت النتائج الواردة في جدول رقم (7) أن أبرز فقرتين حصلتا على أعلى المتوسطات الحسابية على التوالي هي الفقرة رقم (39) "تثقيف أفراد المجتمع المحلي بقضايا تتعلق بالاختصاصات المهنية وضروريتها وحاجة المجتمع إليها"، إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.27) وهو متوسط حسابي (متوسط)، كما حصلت الفقرة رقم (36) "التعاون مع أصحاب المهن والمزارعين لاستغلال الخامات المتوفرة لتوعية الطلاب في هذه المجالات وتقوية الروابط بين المدرسة والمجتمع"، إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (2.92) وهو متوسط حسابي (متوسط).

أما أبرز فقرتين حصلتا على أقل المتوسطات الحسابية على التوالي فهي الفقرة رقم (34) "المساهمة مع أفراد المجتمع المحلي في تصميم المشاريع الاقتصادية المناسبة للمجتمع المحلي"، إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (2.68) وهو متوسط حسابي (متوسط)، تلتها الفقرة رقم (37) "تعريف أفراد المجتمع المحلي بالتركيب السكاني للمجتمع وقضاياه المعاصرة وتثقيفهم بأمور تتعلق بالأسرة"، إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (2.70) وهو متوسط حسابي (متوسط)، ويلاحظ أن فقرات هذا المجال جميعها حصلت على متوسطات حسابية (متوسطة).

يتكون هذا المجال من (6) فقرات، ومن خلال دراسة النتائج يلاحظ أن الفقرة رقم (39) "تثقيف أفراد المجتمع المحلي بقضايا تتعلق بالاختصاصات المهنية وضروريتها وحاجة المجتمع إليها" قد حازت على متوسط حسابي مقداره (3.27) وهي درجة (متوسطة)، في حين حصلت باقي فقرات هذا المجال على متوسطات حسابية بدرجة (متوسطة)، أيضاً، مما يدل على أن تصورات مديري المدارس لدور مدير المدرسة جاءت بدرجات (متوسطة)، لفقرات هذا المجال جميعها.

المجال السادس: مساهمة المدرسة في تقديم خدمات محددة للمجتمع المحلي

يشمل هذا المجال على (6) فقرات تعبر عن درجة تصور مديري المدارس الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ويبين الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال "مساهمة المدرسة في تقديم خدمات محددة للمجتمع المحلي" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	44	المساهمة مع المعلمين في تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه للطلاب.	4.26	0.89
.2	45	المساهمة مع المعلمين في تدريب الطلاب على مهارة حل المشكلات بالطريقة العلمية.	4.18	0.89
.3	41	العمل والمساهمة في التخطيط للنشاطات المدرسية بحيث تساهم في تنمية شخصية الطلاب.	4.16	0.95
.4	43	تقديم خدمات للطلاب والمعلمين تساعدهم على التأقلم مع المجتمع المحلي والمساهمة في تطويره، وزيادة الانتماء لديهم.	3.75	0.99
.5	40	المشاركة مع العاملين والمعلمين في أنشطة تركز على الديمقراطية وحقوق الإنسان.	3.44	1.17
.6	42	تقديم الخدمات الاستشارية للأسر محدودة الدخل لممارسة بعض المهن التقليدية أو تربية الدواجن أو الزراعة.	2.97	1.17
		المجموع	22.76	6.06
		المعدل	3.79	1.011

أشارت النتائج الواردة في جدول رقم (8) أن أبرز فقرتين حصلتا على أعلى المتوسطات الحسابية على التوالي هي الفقرة رقم (44) "المساهمة مع المعلمين في تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه للطلاب" إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (4.26) وهو متوسط (كبير)، وهذا أعلى متوسط حسابي في فقرات الدراسة جميعها، كما حصلت الفقرة رقم (45) "المساهمة مع المعلمين في تدريب الطلاب على مهارة حل المشكلات بالطريقة العلمية"، إذ حصلت على متوسط حسابية مقداره (4.18) وهو متوسط (كبير) أيضاً.

أما الفقرة رقم (42) فقد حصلت على أقل المتوسطات الحسابية، ونصت على "تقديم الخدمات الاستشارية للأسر المحدودة الدخل لممارسة بعض المهن التقليدية أو تربية الدواجن أو الزراعة"، ومقداره (2.97) وهو متوسط حسابي (متوسط).

يتكون هذا المجال من (6) فقرات، ومن خلال دراسة النتائج لفقرات هذا المجال يلاحظ أن الفقرة رقم (44) "المساهمة مع المعلمين في تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه للطلاب" قد حازت على أعلى متوسط حسابي مقداره (4.26) وهو متوسط حسابي بدرجة (كبيرة)، كما أن هذه الفقرة قد حازت على أعلى متوسط حسابي لفقرات الدراسة جميعها، كما حصلت باقي فقرات الدراسة على متوسطات كبيرة ما عدا الفقرة الأخيرة، التي حصلت على متوسط حسابي بدرجة (متوسطة)، مما يدل على أن تصورات مديري المدارس لدور مدير المدرسة قد جاءت بدرجة (كبيرة)، وقد احتلت فقرات هذا المجال المرتبة الأولى بين مجلات الدراسة السبعة.

المجال السابع: تشجيع أولياء الأمور والمعلمين لتقديم خدمات مدرسية للمجتمع المحلي

يشتمل هذا المجال على (12) فقرة تعبر عن درجة تصور مديري المدارس لدور مدير المدرسة الثانوية لتحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ويبيّن الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال "تشجيع أولياء الأمور والمعلمين لتقديم خدمات مدرسية للمجتمع المحلي" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	57	التعرف على مشكلات الطلاب الاجتماعية والصحية بالتعاون مع البيت ومؤسسات المجتمع المحلي، وإيجاد الحلول لها.	4.08	1.00
.2	49	العمل على جعل أولياء الأمور متعاونين مع المعلمين والمدرسة في إعداد الطلاب وتهيئتهم للمجتمع.	4,01	0.92
.3	46	الاتصال المستمر مع أولياء الأمور وتثقيفهم في مجال تربية أبنائهم فيما يتعلق (بالديمقراطية، وحماية البيئة، وحقوق الإنسان.. الخ).	3.93	0.93
.4	56	إعداد برامج تدريبية للمعلمين والعاملين في المدرسة للتعاون مع أولياء الأمور لتحسين مستوى تحصيل الطلاب.	3.90	0.99
.5	50	تثقيف أولياء الأمور فيما يتعلق بإرشاد أبنائهم حسب البرامج الجديدة التي تعدها المدرسة بمفهومها الجديد.	3.82	1.02
.6	48	الاهتمام بدور مدرسة المجتمع الجديد، وتوعية أولياء الأمور نحو هذا الدور.	3.81	0.94
.7	55	التركيز على العلاقات الإنسانية بما يحقق التعاون بين مجتمع المدرسة والمجتمع المحلي.	3.81	0.95
.8	53	تطور مهارات الاتصال مع الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين مع التأكيد على متغيرات المجتمع الاجتماعية.	3.78	0.95
.9	47	المساهمة الفعّالة مع أولياء الأمور لعقد الندوات الاجتماعية في التربية الحديثة.	3.66	1.00
.10	51	تصميم برامج ونشاطات للطلاب لتمكينهم من التعرف على موارد ومصادر المجتمع المحلي.	3.60	0.97
.11	52	التخطيط لبرامج محددة لتمكين الطلاب من المشاركة في تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية للمجتمع المحلي.	3.56	0.96
.12	54	تنظيم زيارات بيتية لتقديم النصح والإرشاد لأفراد المجتمع في مجال الرعاية الصحية والأسرية.	3.22	1.16
		المجموع	45.18	11.79
		المعدل	3.77	0.98

وكما تشير النتائج الواردة في جدول رقم(9) فإن أبرز فقرتين حصلتا على أعلى المتوسطات الحسابية على التوالي هي الفقرة رقم (57) "التعرف على مشكلات الطلاب الاجتماعية والصحية وإيجاد الحلول لها بالتعاون مع البيت ومؤسسات المجتمع المحلي"، إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (4.08) وهو متوسط (كبير)، كما حصلت الفقرة رقم (49) "العمل على جعل أولياء الأمور متعاونين مع المعلمين والمدرسة في إعداد وتهيئة الطلاب للمجتمع"، على متوسط حسابي مقداره (4.01) وهو متوسط (كبير) أيضاً.

أما أبرز فقرة حصلت على أقل المتوسطات الحسابية فهي الفقرة رقم (54) "تنظيم زيارات بيتية لتقديم النصح والإرشاد لأفراد المجتمع في مجال الرعاية الصحية والأسرة"، إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.22) وهو متوسط حسابي (متوسط).

تتكون فقرات هذا المجال من (12) فقرة، ومن خلال النتائج فقد حصلت الفقرة رقم (57) "التعرف على مشكلات الطلاب الاجتماعية والصحية بالتعاون مع البيت ومؤسسات المجتمع المحلي وإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات" على المرتبة الأولى بين فقرات هذا المجال التي حصلت على متوسطات بدرجة (كبيرة) أيضاً، ما عدا الفقرة رقم (54) التي حصلت على متوسط بدرجة (متوسطة).

وهذا يدل على أن تصورات مديري المدارس لدور مدير المدرسة في هذا المجال وهو الاتصال مع أولياء الأمور والمعلمين

والطلاب من أجل تفعيل دور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي قد جاءت بدرجة (كبيرة).

- ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي أولويات دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة على الفقرات جميعها، وتم تصنيفها إلى فقرات حصلت على متوسطات بدرجة (كبيرة)، وبدرجة (متوسطة)، وبدرجة (قليلة).

هذا وقد تبين أن (30) فقرة حصلت على متوسطات حسابية "كبيرة"، أي بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.56-4.26)، إذ يتضح أن هذه الفقرات حازت على متوسطات بدرجة (كبيرة) وأن تصورات مديري المدارس الثانوية لأولويات دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين مدرسة المجتمع يجب أن تشمل على ما ورد في هذه الفقرات.ولقد تم اختيار أعلى عشر فقرات حصلت على متوسطات حسابية بدرجة (كبيرة) وهي التي تمثل قمة الأولويات لدور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع. كما هو مبين في الجدول رقم (10).

جدول (10): درجة أولويات تصورات مديري المدارس الثانوية لدور مدير المدرسه الثانوية في تحسين العلاقه بين المدرسه والمجتمع للفقرات التي حازت على أعلى المتوسطات الحسابية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	44	المساهمة مع المعلمين في تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه للطلاب.	4.26	0.89
.2	24	التشجيع على المشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية لزيادة الإحساس والانتماء والوطني.	4.20	0.94
.3	45	المساهمة مع المعلمين في تدريب الطلبة على مهارة حل المشكلات بالطريقة العلمية.	4.18	0.89
.4	41	العمل والمساهمة في التخطيط للنشاطات المدرسية بحيث تشكل تكاملاً في تنمية شخصية الطلاب.	4.16	0.95
.5	57	التعرف على مشكلات الطلاب الاجتماعية والصحية وإيجاد الحلول لها بالتعاون مع البيت ومؤسسات المجتمع المحلي.	4.08	1.00
.6	49	العمل على جعل أولياء الأمور متعاونين مع المعلمين والمدرسة في إعداد وتهيئة الطلاب للمجتمع.	4.01	0.92
.7	33	قيادة حملات نظافة وتجميل البيئة والمحافظة عليها مع المجتمع المحلي.	3.98	0.96
.8	46	الاتصال المستمر مع أولياء الأمور، وتثقيفهم في مجال تربية أبنائهم فيما يتعلق (بالديمقراطية، وحماية البيئة، وحقوق الإنسان... الخ).	3.93	0.93
.9	56	إعداد برامج تدريبية للمعلمين والعاملين في المدرسة للتعاون مع أولياء الأمور لتحسين مستوى تحصيل الطلاب.	3.90	0.99
.10	12	تشجيع أولياء الأمور لتقديم خدمات مختلفة للطلاب وللمدرسة والاستفادة من خبرتهم وتدريب الطلاب في مواضيع تهم البيئة المحلية.	3.85	0.95
		المجموع	40.55	9.41
		المعدل	4.05	0.94

أما الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية بدرجة (متوسطة) فقد بلغ عددها (27) فقرة، وكانت قيمتها تتراوح ما بين (2.48-3.46)، وهذا يبين تصورات مديري المدارس الثانوية لدور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع، مما يضع هذه الفقرات بالمرتبة الثانية للأولويات، ولقد تم اختيار عشر فقرات حصلت على أقل المتوسطات الحسابية، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.48-2.86) التي يرى الباحث أنها جاءت في الترتيب الأخير لأولويات مديري المدارس، ويبين الجدول رقم (11) التفصيلات المتعلقة بذلك.

جدول (11)

درجة أولويات تصورات مديري المدارس الثانوية لدور مدير المدرسة الثانوية في تحسين العلاقة بين المدرسة والمجتمع للفقرات التي حازت على أقل المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	22	عقد ورش أو محاضرات وندوات لأفراد المجتمع المحلي، تتعلق بالديمقراطية.	2.86	1.13
.2	35	العمل على تشجيع أصحاب المصانع والمؤسسات لتدريب الطلاب أثناء العطلة الصيفية.	2.84	1.34
.3	17	المساهمة في عمل دورات مهنية وفنية لأفراد المجتمع المحلي.	2.83	1.20
.4	5	عقد ورش تدريبية لأولياء الأمور في مجال تعلم الأطفال خارج المدرسة.	2.81	1.23
.5	38	تعريف أفراد المجتمع المحلي بالتركيب السكاني للمجتمع وقضاياه المعاصرة.	2.76	1.19

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.6	37	تعريف أفراد المجتمع المحلي، بالمشاريع الاقتصادية الصغيرة ودراسة الجدوى الاقتصادية لتلك المشاريع.	2.70	1.11
.7	34	المساهمة مع أفراد المجتمع المحلي في تصميم المشاريع الاقتصادية المناسبة للمجتمع المحلي.	2.68	1.18
.8	20	عقد ورش تدريبية للنساء في المجتمع المحلي تتعلق بتربية الأطفال حسب الأسس الحديثة للتربية.	2.63	1.33
.9	6	تقديم خبرات تربوية متطورة لأفراد المجتمع المحلي من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الحاسوب.	2.62	1.26
.10	18	عقد ورش تدريبية لأفراد المجتمع المحلي في مجال التهيئة الوظيفية لهم.	2.48	1.21
		المجموع	27.21	12.78
		المعدل	2.72	1.21

التوصيات: بناءً على نتائج هذه الدراسة، يرى الباحث ضرورة إدراج التوصيات الآتية:

- زيادة الصلاحيات الممنوحة لمدير المدرسة حتى يتمكن من القيام بدوره في خدمة المجتمع المحلي.
- تقديم الدعم اللازم لمدير المدرسة وخاصة في النواحي المالية والمادية والفنية المتعلقة بمدرسته، لتنشيط دوره في مدرسته وخدمة المجتمع المحلي.
- زيادة التفاعل والتواصل بين المدرسة والبيت وأفراد المجتمع المحلي عامة، والعمل على زيادة الوعي لدى أولياء أمور الطلبة، وأفراد المجتمع المحلي من أجل دعم المدرسة التي تستجيب لحاجات المجتمع المحلي ومتطلباته.
- وضع إمكانات المدرسة البشرية والمادية، وتسهيل استخدام مرافق هذه المدرسة من قبل أفراد المجتمع المحلي.
- إشراك المدرسة لأولياء الأمور وممثلين عن الفعّاليات الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات الحكومية والخاصة، في وضع الخطط والبرامج والأنشطة المدرسية الموجهة لخدمة المجتمع المحلي، مع المشاركة في توفير الدعم المالي للمدرسة.
- إشراك طلاب المدرسة في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع المحلي، مما يساهم في زيادة الحس الوطني والانتماء إلى المجتمع الذي يعيشون فيه.
- التأكيد على زيادة الثقة بين المدرسة وأفراد المجتمع المحلي من خلال اللقاءات والاجتماعات والندوات، التي توضح الدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة تجاه المجتمع، وبيان الدور الذي يمكن أن يقوم به أفراد المجتمع المحلي تجاه المدرسة.
- إجراء دراسات أخرى من أجل تفعيل دور مدراء المدارس الحكومية في الأردن، من أجل خدمة مجتمعاتهم المحلية.

المراجع

أبو شيخة، أحمد .(1988). **المعارف والمهارات اللازمة لمدير المدرسة الثانوية لإنجاح دوره في خدمة المجتمع المحلي وتنميته**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية.

البيروتي، نادية عيسى .(1992). **التخطيط لبرنامج تعاوني بين البيت والمدرسة لتنمية تحصيل صفوف طلبة الصفوف الستة الأولى في محافظة الزرقاء**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية.

التويجري، علي بن محمد .(1990). المدرسة وخدمة المجتمع، وظائف ورسالة المدرسة في المجتمع المعاصر، **مجلة التربية القطرية**، 20، (94) 368-380.

أحمد، نازلي صالح .(1978). **التربية والمجتمع**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الخشيني، محمد شحادة .(1992). **العلاقة بين أولياء الأمور ومديري المدارس الأساسية في لواء عجلون ودورها في التغلب على المشكلات الطلابية**، رسالة ماجستير غير منشورة، اربد، جامعة اليرموك.

الزكري، توفيق شمان .(1991). **العلاقة بين المدرسة والمجتمع كما يتصورها مديرو ومديرات المدارس الثانوية في عمان الكبرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية.

السادة، حسني عبد الله بدر .(1990). دراسة واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع بالبحرين، **رسالة الخليج العربي**، 114، (35-36) 67-98.

العمري، حيدر .(1996). **مدى تنفيذ السياسات التربوية وانعكاس ذلك على الرضا الوظيفي لدى العاملين في وزارة التربية والتعليم**، رسالة ماجستير غير منشورة، اربد، جامعة اليرموك.

المومني، فايزة .(1995). **دور مدير المدرسة الثانوية في التغيير الاجتماعي في محافظات عجلون، جرش، اربد**، رسالة ماجستير غير منشورة، اربد، جامعة اليرموك.

اليونسكو .(1996). الإدارة التربوية على المستوى المحلي، **مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض**.

حسن، محمد نجيب توفيق .(1982). **الخدمة الاجتماعية المدرسية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

خريسات، سليمان عبد الرحمن .(1993). **المدرسة والمجتمع المحلي**، ورقة عمل مقدمة في مركز التدريب التربوي المنعقد في عمان، 1993.

خشان، عبد العزيز .(1988). **الإدارة المدرسية في إطار ممارسات مديري المدارس الحكومية في الأردن، لمسؤولياتهم الواقعية والمثالية**، رسالة ماجستير غير منشورة، اربد، جامعة اليرموك.

سمعان، وهيب ومرسي، أحمد .(1975). **الإدارة المدرسية الحديثة**، القاهرة: عالم الكتب.

عبود، عبد الغني .(1992). **التربية ومشكلات المجتمع**، القاهرة: دار الفكر العربي.

عميرة، إبراهيم بسيوني .(1987). **المنهج وعناصره**. القاهرة: دار المعارف.

محضر، حسين عبد الله .(1985). **الجديد في الإدارة المدرسية**. جدة: دار الشروق.

المراجع الأجنبية:

Aidmoson, John .(1966). *Human Relations at Work. The Dynamic of Organizational Behavior*. New York: MacGraw Hill.

Campbell Tom. .(1986). *Human Right From Phtoric to Reality*. New York: Black Well.

Cooldige, T. Jefferson. "The Thomas Jefferson Forum Stating Small Thinking Big" *Community Education Journal,* October 1987. 26-27.

Decker, Larry. and Romney, Valerie A .(1992*). Educational Restructuring and the Community Education Process*. Alexandria VA: University of Virginia.

Desroches, A. R. .(1988). An Analysis of the Effects of Parent Community Participation. *Dissertation Abstracts International* (48) P. 2202-A.

Durian, G .(1986). *Effective Schooling and At- Risk Youth: What the Research Shows Office of Educational Research and Improvement* .(ED), Washington D C, P.5.

Glickman, C.(1993). Renewing America's Schools:A Guide For School-Based Action. San Francisco, CA:Jossey-Bass.

Guthrie, James W. and Reed Rodney J. .(1986*). Educational Administration and Policy Effective Leadership for American Education*. Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice Hall.

Henson, O. M .(1988). *Class Notes and Discussion EA. 845, Simulated School Administration*, Emporia State University Emporia, KS.

Holmes, M., Wynne, E.A. .(1989). *Making the School an Effective Community: Belief, Practice, and Theory in School Administration*. New York: Familiar Press.

Honnet, Ellen Porter and Poulsen, Susan J .(1989). *Principles of Good Practice Combining Service and Learning*. Wingspread Special Report. The Johnson Foundation, Racine WI.

Kendall. M.A .(1989) January. People. *The School Administrator*, 46 (1), 39.

Mary, Lasen and Clifford, Janey .(1991). *The Challenge of Collaboration: A Public School and a Public Housing Development Create an Early childhood Center in Boston*, MA.

Philip, S .(1987). *District Level Policies and Practices. Phil Delta Kappan*, 68 (4) 300-304.

Randolph, Samuel I .(1997). *The Interaction of Community Involvement, Funding and Academic Achievement in Selected Middle Schools in Western North Carolina*, Dissertation Abstracts International (57) 2nd 616-A.

Stewart, James. and Others .(1992). *Planning Handbook for Community Education Programs,* University of Wisconsin, River Falls, Wisconsin.

Zeldin. Shepherd .(1990). *The Implementation of Home School Community Partnerships*. Policy from the Perspective of Principals and Teachers. Dissertation Abstract International 56 (3) 785.